مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد التاسع – حزيران – 2024 / June

خصائص الاستشراق الالماني

م. د. زينة عباس فاضل [1]
[1] وزارة التربية - مديرية تربية القادسية / العراق
zinaonlin@gmail.com

ملخص. يختص هذا البحث بالاستشراق الألماني من حيث نشأته ودوافعه فقصر على دراساتهم وبيان تفاصيل مؤلفاتهم و آرائهم في اللغة العربية فضلاً عن مناهجهم اللغوية ؛ لما لها من تأثير في ميادين العربية كافة، لاشتمال دراستهم في النظر للقرآن الكريم بجوانبه كافة، وبحثوا في اللغة، والأدب، والمعجم، والشريعة، ومختلف العلوم الأخرى، وأضافوا في جوانب عدة منها، وأفادوا بذلك العربية.

الكلمات المفتاحية: المنهج، الاستشراق، اللغة السامية، الاتجاه.

Abstract. This research is concerned with German Orientalism in terms of its origins and motives ,so it limits itself to studies and detailing their writings and opinions in the Arabic language ,as well as their linguistic approaches because of its influence in all fields of Arabic ,because their studies included looking at its aspects ,and they researched Language ،literature ،dictionary ,law ,and various sciences and they added in several aspects ,and thus benefited Arabic

Keywords: method, orientalism, Semitic language, trend.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مقدمة:

يعنى البحث ببيان بعض جوانب الاستشراق الألماني، ومعرفة أبرز باحثيه ومؤلفاتهم ونتاجهم اللغوي ومناهجهم ؛ لذلك اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على ثلاثة مباحث ,تسبقهنّ مقدّمة وتتلوهنّ خاتمة.

المبحث الأول جاء ليبين تاريخ الاستشراق الألماني وبداياته ومراحل تطوره عبر القرون وأبرز الأسباب التي دعت إلى ظهوره وأشهر من أثر فيه.

و اختص المبحث الثاني في مجالات دراسات الألمان في العربية، ونلاحظ التنوع في البحث والموضوعية في الدراسة، فبحثوا في اللغة بمستوياتها كافة الصوتي والصرفي والتركيبي وتطرقوا إلى الدراسات القرآنية والسيرة النبوية والشريعة الإسلامية فضلا عن فهرسة للمخطوطات العربية ونشر النصوص القديمة وهذا كله قد فصلنا القول فيه في الفصل المذكور.

وأمّا المبحث الثالث، فجاء ليعالج مناهج المستشرقين الألمان مع بيان نماذج من كل منهج، وقد اقتصرنا على ثلاث مناهج وهي: المنهج المقارن، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي.

وأود أن أشكر الدكتور رياض البديري على اتاحة هذه الفرصة لدراسة مهمة تشتمل على القرآن الكريم واللغة.

1 .المبحث الأول: بدايات الاستشراق الألماني

يرجع اتصال ألمانيا بالشرق ,والعرب ,والمسلمين إلى أيام الحملة الصليبية الثانية (543 – 544هـ)، (1147 / 1149م) ,فقد كان الألمان حينها من المشاركين في الحج إلى الأراضي المقدسة حيث قدموا وصفاً لتلك البلاد ونقلوا شيئاً عن حضارتها بعد عودتهم إلى الديار، وشاركوا الرهبان في الترجمة عن العربية في الأندلس، ومعظم الترجمات إلى اللاتينية لغة العلم آنذاك(العقيقي:1964، 678 و سعدون: 2015، 3)، وتعصب فردريك الثاني ملك صقلية ثم إمبراطور ألمانيا للإسلام على الكنيسة حتى إذا انفصل لوثر (1531) عنها وأنكر على البابا رئيسها سلطانه ,ونادى بالإصلاح، واعتنق فردريك الثالث البروتستانتية (1560) وقد بلغت مخطوطات باستل مكتبة أمير فالس(فوك: 2001، 55)، الذي نشر مصنفه الأول في (قواعد العربية) سنة (1538) ولكنه كان باللاتينية(عمايرة: 1996، 293)، فضلاً عن اتجاه بعض العلماء إلى الكتاب المقدس لتجريح ترجمات التوراة وهي أساسه، ومجادلة الكنيسة الكاثوليكية فيه واقامة الإصلاح الديني عليه ,كمرجع للعقيدة المسيحية ,فنهضت جامعة هايد لبرج بالمهمة (1561) (فوك: 2001، 55)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قد تأخر إنشاء الجامعات في ألمانيا فكانت أولها في براغ (1347) على يد تريميلوس وكان يهودياً اعتنق الكاثوليكية ,ثم تركها إلى البروتستانتية، فكلفه فردريك الثالث بترجمة التوراة إلى اللاتينية ترجمة حرفية، فباشر بها يعاونه تلميذه ,وصهره ,وخليفته في هايد لبرج: يونيوس (1545 – 1602) وصنف (تريميوس) كتاباً في قواعد اللغتين الكلدانية والسريانية (1569) ,وترجم الإنجيل إلى السريانية، من مخطوط لبوستل، إلى اللاتينية في السنة نفسها(فوك: 2001، 55).

وجد يونيوس في مخطوطات بوستل ترجمة عربية للتوراة ,ورسائل القديس بولس، وأعمال الرسل فترجم النص العربي إلى اللاتينية، ووضع يعقوب كريستيمان (1554 – 1613) وهو تلميذ يونيوس فهرس المخطوطات الشرقية لبوستل ,فوجدت العبرية والكلدانية والعربية والسريانية طريقها إلى جامعات ألمانيا ,فدرس بعضها يوهان كويستوف فولف (1683 – 1739) في جامعة هامبورج واقتنى مكتبة للمخطوطات العربية، وصف المكتبة العبرية(فوك: 2001، 55).

يمكن بيان تطور الدراسات الألمانية بحسب القرون، فيكون في القرن الرابع عشر والخامس عشر قد انعقدت النية على إنشاء كراسيّ لدراسة اللغات الشرقية في ألمانيا والتي كانت متزامنة مع إنشاء الجامعات الألمانية(فوك: 2001، 4).

أما القرن السادس عشر ,فيعد مرحلة في الاستشراق الألماني، إذ يمكن تشخيص سمات واضحة للاستشراق في ألمانيا ؛لأن الدراسات الشرقية في وقتها لاقت اهتماماً واضحاً عبر هذا القرن من خلال المساعي العلمية التي قامت بها شخصيات ألمانية كان لها أثراً في تأسيس تلك الدراسات ,وعُرفت تلك الشخصيات باسم أساتذة اللغات الشرقية ابتداءً قام هؤلاء الأساتذة بتعليم اللغة العبرية لدارسي اللاهوت مع إعطاء محاضرات في تفسير التوراة إضافة إلى تعليم العربية والسريانية ,وغيرها من اللغات (الزويني:2010، 17 – 18).

كان الاستشراق الألماني في البداية ,كغيره انطلق ضمن إطار الرغبة لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية فضلا عن دوافع الرد على الإسلام ,وتنشيط المذاهب المسيحية في العالم الشرقي تحت مظلة التبشير(العقيقي: 1964، 679)، وتمثلت خطواته الأولى بجمع المخطوطات الشرقية، وتخصيص كراسي لتدريب اللغات السامية في جامعات ألمانيا إلا أن قيام الإصلاح الديني على يد مارتين لوثر كان له أثرا في تغيير تلك التوجهات التي تحددت بتركها العالم الديني والثقافي للكاثوليكية، وإزالتها لظواهر الطابع الثقافي المتصل بالتوراة ,وبقراءته ,وترجمته ,وبتفسيره في تبشيرها الديني الخاص(سعدون: 2015، 6).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عبر القرن السابع عشر كان الاهتمام بالعربية أقل بكثير عمّا كانت عليه في هولندا ,وإيطاليا وفرنسا ,وانجلترا ؛لقلة المخطوطات العربية ,والدعم المالي، وكان على المهتمين بالعربية من الألمان السفر إلى هذه البلدان؛ لدراستها ,والتعمق بأسرارها ,وظلت دراسة العربية متسمة بقلة ضبط ترجمات التراث العربي، وبقاء أثرها مسخراً لتفسير التوراة(سعدون: 2015، 6).

في مطلع القرن الثامن عشر تعلم الألمان اللغات الشرقية في هولندا، ولما رجعوا إلى ألمانيا وعلموها في جامعاتها أخرجوها من نطاق التوراة التي ضربت حولها ردحاً من الزمن إلى ميدان الثقافة العربية ومن مشهوريهم: رايسكه (1716 – 1797) في جامعة ليبزيج، وجوستاف تيخسن (1734 – 1815) في جامعة روستوك(الزويني: 2010، 122).

عندما اتصلت ألمانيا بالشرق اتصال سياسة ,وتجارة أنشأت مدرسة للغات الشرقية في برلين سنة (1305 هـ – 1887) على غرار المدرسة الفرنسية والنمساوية(فوك: 2001، 122).

ممن برز من المستشرقين في هذا القرن جوهان ميخائيليس ,وهو لاهوتي وصاحب نزعة عقلية في فهم الدين ,والنظر إلى الكتاب المقدس، عبر أبحاثه الواسعة في ألفاظ اللغة العبرية ,ونقده لأسفار العهد القديم، وقد اعتمد أساس المنهج النقدي التاريخي(المستشرقون: 679).

نستطيع أن نقول أن القرن الثامن عشر يمثل تحولاً مهماً للحركة الفكرية ,والفنية ,والأدبية في ألمانيا، فبفضل (التنوير) ,والحركة الرومانسية ,والإصلاح ,والانفتاح السياسي تطورت دراسة العربية وخرجت عن التوظيف اللاهوتي، وظهر تحمس لكل ما هو شرقي وسرعان ما عمت أوربا ,ومنها ألمانيا ترجمان القرآن الكريم بكل اللغات الأوربية الحية في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، فتحسنت صورة الإسلام والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ,وظهر اتجاه علمي لدراسة القرآن ,واللغة العربية، وأهم بداياته تمثلت بيوحنا يعقوب رايسكه (1716 – 1774) ورَايسكه ذو أثر كبير في تاريخ الاستشراق الألماني وربما الأوربي، فهو مؤسس اتجاهه العلمي، فجعل دراسة العربية علماً مستقلاً في ألمانيا، أي درس العربية بذاتها ,ومن أجل العربية ذاتها(الزويني:2010، 21)، فلم يكن أحد مثله على بينة من خصوصية قواعد اللغة العربية واستقلاليتها، كما لم يتخذ أحد مثله عن وعي لأصحاب (اللغة المقدسة) التي كانت سائدة في ذلك الوقت التي لم تستخدم العربية إلا لأغراضها التي آمنت بها ومنها في شرح التوراة(الزويني:2010، 21).

في مطلع القرن التاسع عشر حلّت فرنسا محل هولندا بفضل العلامة دي ساسي أستاذ العربية والفارسية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس الذي جدد الدراسات العربية، ولاسيما علمي الصرف والنحو،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وفي أوربا جمعاء، فقصده الألمان، وقصده غيرهم ,وتتلمذوا على يديه، وتأثروا به، ومن أشهرهم فلايشر (1801 – 1888)، وإفالد (1803 – 1875) ,فعدا مؤسسي الدراسات العربية في ألمانيا، وقد أصبح فلايشر أستاذاً للغات الشرقية في جامعة ليبزيج، وايفالد استاذاً لها في جامعة جوتنجين، وتخرج فيها كبار المستشرقين الذين علمّوها مع اللغات الشرقية والدراسات الإسلامية في الجامعات، وفهرسوا لمخطوطاتها في المكتبات، ونظموا متاحفها، وأسسوا مطابعها وجمعياتها ومجلاتها، ونشروا عنها المجموعات فأسهموا في توسيع آفاق تاريخ الشرق بحل رموز لغاته البائدة، والمقارنة بين الحية منها، وفي تقييم التراث العربي والإسلامي من تأثره وتأثيره، وفي تعريفه على نطاق عالمي، يضاف إلى ذلك أن الشرقيين الذين أخذوا النقد التاريخي، فيما أخذوه عنهم من علم وابتدعوا مذاهب فكرية أحدثت أثرها في بلدانهم(الزويني:2010، 21).

1.1. عوامل تطور الاستشراق الألماني:

(1) اكتشاف اللغة السنسكريتية (1786).

(2) اتجاهات علم اللغة الألماني:

ورث علمُ اللغة في ألمانيا في القرن التاسع عشر الميلادي من القرن الثامن عشر الميلادي اهتماماً بإنماء الدراسات اللغوية المقارنة والتاريخية حتى صارت مقصورة على الألمان(سعدون: 2015، 8)، وقد أثر اللغوي الألماني فرانز بوب– تلميذ المستشرق الفرنسي: دو ساسي–في أفكار المستشرقين الألمان وظهرت اتجاهات في دراسة اللغة بألمانيا أثرت على المستشرق الألماني(سعدون: 2015، 12).

أ. الاتجاه الفيلولوجي: في ضوئية الربط بين اللغة ,وجنس المتكلمين بها بُحثت العلاقة بين الأمة ,ولغتها ,فظهرت تفسيرات قومية لظواهر لغوية ؛لذلك أكد همبولت (1767 – 1835) على اللغة بوصفها خاصية مميزة للأمة ,أو الجماعة التي تتكلمها.

ب. الاتجاه العلمي: تأثر هذا الاتجاه بألمانيا بجهود شلايشر ,ودعوته لتطويع العلوم الطبيعية ,ومناهجها في خدمة علم اللغة.

(3) ظهور المكتبات كان له أثرا كبيراً في تطوير الدراسات الشرقية ,وكانت هذه المكتسبات على قسمين: الأول أُلحق بالبلديات ,والثاني تابع للكنائس.

(4) قيام الوحدة الألمانية عام (1287 هـ / 1870).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(5) ظهور نولدكه ,وبروكلمان في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي له أثر في نقل مستوى الدراسات الشرقية إلى مرحلة مهمة بما تركاه من أعمال بقيت معتمدة إلى هذا اليوم ,وقد استمر نشاطهما إلى أواسط القرن العشرين الميلادي(نولدكه: 2000، 20) و (عبد الله: 2014، 9).

في القرن العشرين الميلادي كان للدراسات الاستشراقية الألمانية نصيبا من التخصص والمحاصرة بالنظر إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها قياساً بالقرون الماضية، وعلى يد أَعلام هذا القرن من المستشرقين الذين عملوا على دراسة الموضوعات المرتبطة بالعصر الحاضر، ففي هذا الصدد يشير المستشرق الألماني اودو شتاينباخ في دراسة عن (مؤسسات البحث والمعلوماتية عن الشرق المرتبط بالعصر الحاضر في أَلمانيا الاتحادية وبرلين الغربية) إلى بداية جديدة في علم الشرق المرتبط بالحاضر بعد عام (1365 هـ – 1945م) خاصة في الجامعة الحرة في برلين الغربية(عبد الله، 10).

من أعلام المستشرقين في هذا القرن هلموت ريتر الذي يعد من كبار المستعربين الألمان، فهو لا يقل عن نولدكه وبروكلمان شأناً، إذ تميز بتعدد نشاطاته ,وسعة علمه.

في مطلع هذا القرن عمل جوليوسروسكا على تصحيح بعض التواريخ في المؤلفات القديمة مستخدماً الأدلة العلمية، ففي عصر معاصر لروسكا استطاع اينو لتمان قراءة النقوش النبطية والتدمرية والنمودية والصفوية من خلال رموزها ووضع لكل لغة مؤلفاً باسمها(عمايرة: 1996، 302).

الصفة البارزة للاستشراق الألماني أَنه لم يزدهر نتيجة للاستعمار – كما هو الحال في إنجلترا وفرنسا وهولندا – أو يرتبط بأهداف دينية تنصيرية كسواه، فهو يمتاز بالموضوعية ,والعمق ,والمتتبع لحركة هذا الاستشراق إذ يلاحظ أنه اختص بمزايا واضحة وهي:

1 لم يخضع لغايات سياسية استعمارية ,أَو دينية ,كالاستشراق في بلدان أوربية أَخرى ,فألمانيا لم يتح لها أن تستعمر البلاد العربية ,أَو الإسلامية، ولم تهتم بنشر الدين المسيحي في الشرق ؛ لذلك لم تؤثر هذه الأهداف في دراسات المستشرقين الألمان ,وظلت محافظة على الأغلب على التجرد ,والروح العلمية، وإذا ظهر في بعض الدراسات الاستشراقية الألمانية بعض الانحراف بالرأي ,أَو الخطأ ,فهذا أمر لا يمكن تعميمه في الدراسات كلها(عمايرة: 1996، 302).

2 لم تكن دراسات المستشرقين الألمان عن العرب والإسلام والحضارة الإسلامية – العربية على الأغلب تتصف بروح عدائية، نعم، لقد وجه بعض المستشرقين الذين أَتوا بآراء لا توافق العرب والمسلمين أو بآراء خاطئة تماماً، كبعض آراء نولدكه (ت 1930) عن الشعر الجاهلي ,والقرآن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الكريم، أَو آراء فوللرز (ت 1880) عن القرآن وتهذيبه، ولكن هذه الآراء معدودة، فالاستشراق الألماني لم يعرف مستشرقين جعلوا ديونهم أعداءً للعرب والإسلام، وتعمدوا الدسَّ، والتشويه في دراساتهم بل العكس رافقت دراساتهم روح إعجاب ,وتقدير ,وإنصاف نجد هذه الروح عند رايسكه الذي سمى نفسه (شهيد الأدب العربي) ,وعند جورج جاكوب في كتابه (أثر الشرق في العصر الوسيط)(عمايرة: 1996، 315).

3 كانت لهم علاقات طيبة مع الدولة العثمانية(عمايرة: 1996، 318).

2 .المبحث الثاني: مجالات الدراسة عند الألمان

أ. الاتجاهات الأساسية لاهتمام الألمان العربية: هناك اتجاهان أساسيان في الحديث عن نسب تعليم العربية التي أَعدها المستشرقون الألمان(عمايرة: 1996، 327):

الفصحى التراثية

العربية المعاصرة

وتتميز أعمال المستشرقين هنا بمميزات ولعل أهمها (عمايرة: 1996، 327):

1 التركيز على النصوص التراثية بقصد فهمها ,واستخلاص القواعد منها، وهم لا يتوقفون في ذلك عند عصر الاحتجاج اللغوي بل يتجاوزون ذلك إلى العصور التالية حتى العصر الحديث.

2 الاعتماد على الكتب العربية النحوية ,والصرفية ,والمعجمية، لذا كانت بداية جهودهم في القرن الماضي تنصب على تحقيق كتب التراث عامة بما في ذلك الكتب اللغوية، وترجمة بعضها إلى لغاتهم ونذكر مما عمله المستشرقون بهذا الصدد ترجمة (يان) لكتاب سيبويه.

2.1. المصنفات الأولى – المبكرة – للاستشراق الألماني:

بدأت صلة المستشرقين بكتب التراث اللغوي العربي بالتحقيق ,والنشر ,والترجمة ,والتعليق ,وكان هذا بداية للتأثر، بهذا فقد جاءت المؤلفات الألمانية متأثرة بالمؤلفات العربية ,كملاحظات (فلايشر) إذ كان تحقيقاً على كتاب (النحو العربي) للمستشرق الفرنسي دي ساسي التي كانت أَقرب للنمط العربي في التفكير، وقد أكثر من استعمال المصطلح العربي، فهو مثلاً يتناول مخارج الحروف ,ويسميها بأسمائها العربية ,كاللهوية ,واللثوية ,والشفوية، والاسلية ,والشجرية ,والذلقية ويستعين بشرح المفصل لابن يعيش، والأخفش الأوسط ,والخليل بن أحمد وغيرهم، في التعليق عليها ,وتحديد معانيها، لكنه لا يقف عن هذا الحد بل يتجاوز ذلك إلى الاستعانة بالمنهج المقارن في تأصيل بعض الظواهر اللغوية بإرجاعها

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إلى أصولها اليونانية ,أو العبرية ,أو الآرامية، كما هي الحال في جبروت، وملكوت وحيّة وأَصلها حَوْية وهي في الآرامية حَوْيا (عمايرة: 1996، 332).

كذلك كتاب (كاسباري) وعنوانه (النحو العربي) وجدناه تأثر تأثراً كبيراً في مضمونه ,ومصطلحه وطريقة معالجته بالدرس اللغوي العربي، كذلك الأمر مع (ركندورف) في كتابه (النحو العربي) ,فقد تجاوزت المصطلحات العربية (1921) بكثير، وكان من دأب (ركندورف) أن يحدد مفهوم المصطلح العربي قبل المعالجة أي باب من أبواب كتابه، ولم يخل كتابه من آثار المراوحة بين التفكير العربي والتفكير الغربي في الدرس اللغوي (سعدون: 2015، 30).

وقد أَعلن (سوتزين) منذ فترة مبكرة عن ضيقه بالمصطلح اللغوي العربي (النحو العربي) من المصطلحات العربية، ولكن (سوتزين) يقرّ مع ذلك بتأثره بالتفكير النحوي العربي (سعدون: 2015، 31).

أما (فيشر) فقد آثر أَن يؤلف كتاباً جديداً في (نحو العربية الفصحى)، وقد سوغ ذلك بما أَخذه على الكتب السابقة ,فهو يريد أن يُخلّص كتابه تماماً من آثار الدرس اللغوي العربي، من جانب المصطلح ومن جانب التفكير، فهو يردي أن يسير على الطريق الغربي الوصفي في دراسة اللغة العربية (سعدون: 2015، 31).

2.2. بحث الفصحى المعاصرة:

يختلف المستشرقون في تحديد مفهوم العربية المعاصرة، وقد يفهم من هذا المصطلح (سعدون: 2015، 31):

- الفصحى المُعْرَبَة ؟
- الفصحى غير المعربة.
- العامية.

أما (فيشر –باسترو) فيريان أَن العربية المعاصرة مُقربة ,وقد أَطلقا على كتابهما اسم (مدخل لتعلم العربية المكتوبة المعاصرة) وعلى هذا كانت كلمة المكتوبة بتميزها عن المنطوقة (العاميات)، وقد ذهب (كرال–رويشل) إلى المفهوم نفسه، واسميا كتابهما (كتاب تعليم العربية المعاصرة)، أَما (كلوبفر) فقد أَسس كتابه (العربية المعاصرة) لكنه لا يعني بها العربية المعربة كما لا يعني بها العاميات، وإنما يعني بها العربية غير المعربة، وقد نسبه (كلوبفر) إلى ذلك في مقدمته، وليس الخلاف في التسمية، إذ يرى المؤلف أن العربية غير المعربة هي التي تمثل لغة الصحافة، وهي التي يحتاج إليها المرء في وقتنا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحالي وكأنما الاعراب عنده على هذا علامة مميزة للعربية الكلاسيكية، أما (فيشر –باسترو)، و(كرال–رويشل) فيتعاملون مع (الاعراب) على أنه مستمر في وجوده مع الفصحى المعاصرة(بروكلمان، 79).

إن ما يميز العربية المعاصرة عن العربية القديمة لا يتمثل في القواعد، وإنما في النصوص، فالنصوص في الكتب التعليمية الحديثة يغلب عليها أن تكون من لغة الصحافة(بروكلمان، 79).

جوانب دراستهم:

أبدى المستشرقون الألمان اهتماماً لافتاً بالدراسات القرآنية ,والسير النبوية ,والفكر ,والأدب ,واللغة ,والعلوم والمخططات الإسلامية، لقد توزعت جهود المستشرقين الألمان بين تلك الموضوعات، حتى أشبعوها بالبحث ,والدراسة ,والمتابعة، إذ نجد أن بعضهم أفنى سنوات طويلة من عمره مركزاً اهتمامه على موضوع معين، هذه قد تكون ظاهرة بارزة لدى المستشرقين الألمان، فضلاً عن وجود عدد منهم ممن كان موسوعياً ,ومتنوعاً في اهتماماته حيث شملت مختلف الموضوعات ,كالمستشرق الألماني (نولدكه، وبروكلمان) ,وغيرهم عبر تسليط الضوء على الحقول المعرفية التي اشتغل عليها هؤلاء المستشرقون نجد أنها متوزعة على موضوعات عدة ,وهي: (حقل اللغة، الدراسات القرآنية، نشر النصوص القديمة، السيرة النبوية، المعاجم العربية دراسة التاريخ الإسلامية الذي يتضمن معرفة المجتمعات الإسلامية على اختلاف قومياتها ودراسة التأثيرات الاقتصادية والسياسية والفكرية على الإسلام)(بروكلمان، 79).

2.2.1. أولاً – حقل اللغة:

كانت البدايات الأولى لاهتمام المستشرقين الألمان بحقل اللغة العربية في القرن السابع عشر الميلادي، ففي هذا الوقت كان لجرمانوس عناية خاصة باللغة العربية، شملت حتى اللهجات الشعبية، وقد أنجز في ذلك آثاراً منها: قواعد اللغة العربية العامية، قاموس للغة العربية والعامية، نصوص عربية سريانية، كما وضع قواعد اللغة العربية باللاتينية ووضع أقوالاً مأثورة سميت الفوائد والقلائد، على حين يعد مستشرقو القرن التاسع عشر الميلادي أكثر اهتماماً بحقل اللغة من سابقيهم، من حيث كانت لهم عناية خاصة باللغة العربية ؛لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة المصادر التي دُون بها التاريخ الإسلامي(براجشتراسر: 1994، 29).

إن موضوعات اللغة العربية التي اشتغل عليها المستشرقون الألمان تضمنت: قواعدها ,وفقها ,وتاريخها ,ومعاجمها كما جر معه الأدب بوصفه مصدراً وأسلوباً لتلك اللغة، وقد بذلت جهودا كبيرة من قبلهم على سبيل الإحاطة باللغة العربية ,وإتقانها(براجشتراسر: 1994، 29).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يمكننا أَن نعرض جانب من دراستهم في المجال الصوتي وهو الإدغام (المماثلة) إذا توالى مقطع من أصواتها الصامتة متماثلة أو متشابهة جداً، الواحد بعد الآخر في أَول الكلمة، فإنه يكتفي بواحد منهما بسبب الارتباط الذهني بينهما، وكذلك يدغم أحياناً المقطع ذو الأصوات الصامتة المتماثلة، في أول الكلمة وآخرها، مع المقطع السابق له والمنتهي بحركة، وأحياناً يعوض في اللغات السامية، فقدان المقطع في الحالة الأولى، بتضيق الصوت الصامت)(الزويني: 2010، 127).

قد تم هذا الأمر في السامية الأولى في صيغة الفعل الذي عينه ولامه سواء، مثل (رَدَدُوا > ردّوا، إذا وقعت السين واللام في مقطع واحد ولا يحدث الحدث إلا في الآرامية وفي العربية في اللهجات)(براجشتراسر: 1994، 112)

وفي العربية، يحذف أحد المقطعين في الأصوات الأساسية عند التقاء حرف المضارعة (التاء) مع تاء الوزنين (تَفَعّل) و(تَفَاعَل)، مثل: تتقاتلون = تقاتلون (براجشتراسر: 1994، 114)واضطجع وازدجر الطاء والدال أَصلها (تاء)، وقلبت طاء لتشابه الضاد، ودالاً لتشابه الزاي، فهذا تشابه وليس بإدغام، إذ الحرفان لم يتحدا إلى حرف واحد مشدد(السامرائي: 1961، 61).

يقسم التشابه إلى كلي، وجزئي، وينقسم من جهة أخرى إلى مقبل ,ومدبر ومتبادل كأدّعى واضطجع وازدحر، والمدبر، نحو: (عبدت) وربطت، بإسقاط الدال والطاء وبتشديد الطاء في النطق باتجاه التغيير هنا من الحرف التالي إلى السابق، ومثال التشابه المبتادل (أدّكر) فإنه فاء الفعل أي الذال، وتاء الافتعال تشابهتا واستبدلتا بحرف ثالث مخالف لهما جميعاً وهو الدال(بروكلمان، 97).

وبهذا يكون دراسة المستشرقين الألمان للمماثلة وتطبيقها على الظواهر العربية يعد مزجاً بين المفهوم الغربي ,والأمثلة العربية ,ويمكن تلخيص أفكارهم بما يأتي:

1. تسمى بروكلمان المماثلة بالتأثر وهي عنده (قلب الأصوات التأثري) ,أما براجشترسر فسماها بالتشابه
2. قسم بروكلمان المماثلة إلى أربع اقسام، منها ثلاث متقابلة (تقدمية – رجعية) (ناقصة / تامة) (متصلة / ومنفصلة) والرابع حد المماثلة المتبادلة، أما براجشترسر ,فقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: (مماثلة كلية (مقبلة / مدبرة) وجزئية (مقبلة / مدبرة) ومتبادلة).
3. ما يميز دراسة بروكلمان للمماثلة شيئين: الأول: الدقة ,والتفصيل في تنظيم الأبواب، والثاني: التركيز على المقارنة الصوتية بين العرب وغيرهما من أساسيات، أما براجشترسر ,فقد أظهر اهتماماً بالتراث الصوتي للعربية عبر مصطلحاته (إدغام، مخرج، صفة).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أما الجانب الصرفي ,فسنرى أن أهم ما يميز العربية:

1- المثنى:

التثنية كثيرة الاستعمال في اللغة العربية، وهي جزء الأصلي فيها، فهي في اللغة السامية الأم، وكذلك في أكثر اللغات الهندية ,والإيرانية ,والغربية(براجشتراسر 1994، 112)، واليونانية ,والجرمانية، ولكننا نستطيع أن نقرر أن التثنية ظاهرة سامية أو قل عربية قبل كل شيء(فليش، 87)، وتوجد في السامي صيغتان هما: (أنتما، هما)، وقد قام للدلالة على الازدواج الطبيعية ,كالأعضاء المزدوجة غير أنه أصبح فيما بعد يعبر عن التثنية مطلقاً، وهو ينتهي بالنهاية *(ay) (ā)*، ويكاد أن يندثر في آرامية العهد القديم (يدان)، ولا يوجد في السريانية إلا في الأعداد (اثنان مائتان) ولا وجود للمثنى في الحبشية إلا في بقايا متجمدة وذلك في صورة *(é) (ā)*، (يداه، عيناه)(براجشتراسر: 1994، 95).

2- الجمع السالم:

الجمع الصحيح (الجمع المذكر السالم، الجمع المؤنث السالم) وعلامته في المؤنث *(āt)* وهي سامية الأصل، وفي المذكر المرفوع: *(ū)*، وفي المجرور والمنصوب: (ī) كما هي الحال في الأكدية العتيقية، نحو: *(nišu ،nišī)* أي: الناس، والضمة الممدودة هي علامة الجمع المرفوع في الفعل أيضاً، كفعلوا، وافعلوا، ويتضح من ذلك أنها من العناصر الأصلية للغات السامية، ويلحق بهما في العربية النون المفتوحة، إذا كانتا غير مضافتين، كما أنها تلحق بالمضارع مرفوعاً، نحو: يفعلون، ,كالحاق النون المكسورة بالتثنية غير المضافة، نحو (يدَانِ ويدَينِ)، وربما كانت الأصل (بَدَانِ): *yadāa*، فأبدلت الفتحة بالكشرة لتتابع الحركتين المثليين(بروكلمان، 190).

قد توجد في العربية علامة للجمع قديمة جداً، وهي الهاء، وتنحصر في الأسماء الثنائية ولا تنفرد وحدها، بل يصير الاسم بزيادتها ثلاثياً، ثم يجمع بالجمع الصحيح أو المكسر، مثال ذلك فالجمع الصحيح (أب) كان جمعها *(abahāt)* وهي في الآرامية (<*abāhāiā*)، ومنه في العبرية *(>amāho* ()).

يطلق (هنري فيشر) على هذا الجمع اسم (الجمع الخارجي) الذي يصاغ بإضافة لواحق على الاسم، ويذكر له حالتين إعرابيتين وهما)(فليش، 244):

1 حالة الرفع المذكر: وَنْ*(ūna) (ū+na)*

2 حالتي النصب والجر: ابن *(ina) (ī + na)*

والجمع المؤنث: آت (*ātu*، *āt un*).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3- فاعَل:

الممدود أي (فاعَل) خاص بالعربية والحبشية، وهو مشتق المشدد (فقل) بتعويض مد الحركة عن مد الحرف بعدها أي تشديده، وهذا التعويض كثير في الأكدية ,والعبرية ,وخصصت العربية لهذه الصيغة الجديدة معنى معيناً يفارق معاني سائر الصيغ مفارقة بينه لا تستطيع إحدى اللغات السامية أن تؤدي بصيغة بسيطة(فليش، 244).

يطلق عليه (بروكلمان) وزن الهدف، فيقول: (وتبنى السامية الجنوبية وزناً ثالثاً يسمى (وزن الهدف)، وذلك بمس حركة ماء الفعل، مثال ذلك في العربية (قاتَل) من قتل ولا يوجد هذا الوزن فيما عدا ذلك إلا في العبرية في البقايا المتجمدة (*mĕšōf(et*) (خصم) من الفعل (*Šâfat*) قضى.

أما جانب نظام الكلمات في الجمل فيقرر (هنري فيشر) أإن نظام الكلمات الذي يميز نموذجاً من نماذج لغة ما غير موجود في الفصحى، فالعربية الفصحى لا تحصى موقع الكلمات بشيءٍ ما، لتحديد وظيفة هذا الموقع في الجملة، فالواقع أنها استطاعت بوساطة المصوتات الإعرابية (والتصريفية) أن تجد وسيلة تحدد بها بطريقة متصلة باللفظ، وظيفة موقعه من الجملة.

مع ذلك فإن نظام الكلمات ليس حراً ؛لأن للعربية نظاماً واجب الاحترام، فيما عدا الحالات التي يكون فيها ترتيب الكلمات طبقاً لنظام صارم دقيق وهو (فعل + مسند إليه + مفعول به مباشر + مفعول ظرفي مسند إليه + خبر (مسند) + مفعول ظرفي [في الجملة الاسمية والخروج على هذا النظام ليس نادراً، ولكنه يكون حينئذٍ ذا طابع نحوي أو اسلوبي (بياني)، أما الأسلوبي: كإبراز كلمة في رأس جملة، أو أن يقصد بالجملة وجه خاص من البيان، أو يراد بهذا الخروج تحقيق إيقاع معين، وأما النحوي فأن وضع كلمات معينة في رأس جملة أو حتى وضع بعض الأدوات يستتبع مقدماً تقييد الأعضاء الأخرى في الجملة والإلمام بتفصيلات أكثر (عمايرة: 1992، 32).

2.2.2. ثانياً – الدراسات القرآنية:

لقي موضوع تاريخ القرآن الكريم في العصر النبوي وعصر الصحابة، في نواحي تثبيته، وعدد سوره، وقراءاته، وتاريخ المصحف، اهتماماً من قبل المستشرقين ربما لم يلقه موضوع آخر من الموضوعات الإسلامية التي اعتنت بها الدراسات الاستشراقية، ولعل هذه العناية تعود إلى عد القرآن الكريم المصدر الرئيس للعقيدة، والتشريع الإسلامي، كما تقر معظم الدراسات الاستشراقية بثبات النص القرآني ,وأصالته(عبد الله: 2014، 10).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تعد دراسات نولدكه في هذا الحقل هي الأوسع بشهادة الأوساط العلمية فيما قدمه في بحث لأسلوب القرآن الكريم من خلال كتابه (تاريخ القرآن 1277 هـ / 1860م)، ونشر برجشترسر ,وبرتسكل مجموعة نادرة من النصوص القرآنية، ورعيا معهد أبحاث القرآن في جامعة ميونخ، ومن النصوص المهمة التي نشراها (عبد الله: 2014، 10):

(1) التسيير في القراءات السبع.

(2) المقنع في رسم مصاحف أهل الأمصال.

(3) مختصر الشواذ للحسين بن أحمد بن خالويه.

(4) المحتسب لابن جني.

(5) طبقات الفراء لابن الجوزي.

(6) معاني القرآن للفراء.

تأتي عناية رودي بارت بحقل الدراسات القرآنية في مرحلة متأخرة من حياته إلا أنه عكف على دراسات وضع المرأة في العالم العربي الإسلامي، وأنه دعا إلى التفريق بين السور القصيرة والسور الطويلة، فالأولى يرجع معظمها إلى عصر النبوة، وهي بفضل قصرها تعطي انطباعاً على أنها مترابطة على الرغم من تنوعها، أما السور الطويلة فحتى المسلمون قرروا أن السور المكية تشتمل على بعض الآيات المدنية والعكس بالعكس، وكثيراً ما تعطي السور الطويلة انطباعاً بأنها جمعت من فقرات مختلفة ذات طابع مستقل(عبد الله: 2014، 5)

2.2.3. ثالثاً – المعاجم العربية:

عنى الألمان بالمعاجم ولعل أهم معجم هو مشروع فيشر الذي نشر قسم منه في القاهرة بعنوان (المعجم اللغوي التاريخي)، وهناك مشروع معجمي آخر للمستشرق الألماني (كريمر) ,فقد ظهر من ذلك عام (1952 – 1954) ملتزمان فيها بمادة الهمزة، بعنوان (معجم تيودور نولدكه للغة العربية الفصحى) وقد نسبه (كريمر) إلى (نولدكه) ؛لأنه اعتمد فيه على حواشي (نولدكه) (ت 1930) ,وتعليقاته التي عقب بها على موسوعة (فرايتاج) العربية اللاتينية، ومن الجهود المبذولة في ميدان المعجم ما يعكف عليه فريق من المستشرقين الألمان – ومن بينهم (أنطوان شبيتال) و(هلموت جيتيه) لإصدار معجم تاريخي للعربية الفصحى وقد صدر منه مجلدان(عبد الله: 2014، 5).

2.2.4. رابعاً – نشر المخطوطات العربية (والنصوص القديمة):

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

من أشهر المستشرقين الألمان الذين عملوا في مجال المخطوطات

(1) وستنفلد (فرديند) (1808 – 1899) ولد في أعمال (هانوفر) ودرس اللغات الشرقية، وتأليفه العربية عبارة عن مكتبة واسعة تزيد عن مائتي تأليف بين صغير وكبير ,أهمها: (آثار البلاد) للقزويني، و(أخبار قبط مصر) للمقريزي(عبد الله: 2014، 5).

(2) يوهان جاكوب رايسكه (1716 – 1776):

يعد مؤسس الدراسات العربية في ألمانيا، وتحدث عن اهتمامه بالمخطوطات قائلاً(الفراهيدي و أحمد، 270): (ليس عندي أولاً ولكن أولادي يتامى بدون أب، واعني بهم المخطوطات).

(3) كارل بروكلمان.

(4) نولدكه.

لقد خدم المستشرقون الألمان في فهرسة المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات ألمانيا، أو مكتبات العالم، وكان كريستسيمان (1613) أول من وضع فهرساً لمخطوطات عربية اقتناها نبيل ألماني، ولعل أعظم أثر في هذا الميدان يعد فخراً للاستشراق الألماني هو فهرس المخطوطات العربية في مكتبة برلين الذين وضعه اللورد في عشر مجلدات ضخام، وهناك عشرات من الفهارس المفردة ,فقد وضع زيبولد الجزء الأول من فهرس مخطوطات جامعة توبنجن، ووضع فلايشر (1888) فهرساً للمخطوطات الشرقية في مكتبة درسدن الوطنية (454) مخطوطاً وبروكلمان، فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة الدولة في برسلو...(ابن فارس: 1997، 361).

أما بخصوص نشر النصوص القديمة فقد ظهرت النصوص العربية محققة بعناية الألمان منذ القرن الثامن عشر، كان رايسكه (1774) أول من نشر (معلقة طرفة بن العبد) بشرح ابن النحاس وترجمتها إلى اللاتينية، ثم ازدهر نشر النصوص في القرن التاسع عشر، فنشرت مئات من النصوص في الأدب واللغة والتاريخ والفلسفة، فقد حقق (معجم البلدان) لياقوت، و(تهذيب الأسماء واللغات) للنووي والاشتقاق لابن دريد، وقد نشر (يان) (1917) شرح المفصل لابن يعيش(نابي: 2010، 8).

3 .المبحث الثالث: مناهج المستشرقين الألمان

المنهج لغةً: (نهج)، طريق نهج، واسع واضح(وافي:2004، 33)، فالمنهج الطريق، ونهج على الأمر أوضحه، والمنهج الطريق والجمع، مناهج.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اصطلاحا: وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة، ويراد بمناهج البحث الطريق التي يسير عليها العلماء في معالجة المسائل والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراض(عمايرة: 1992، 42).

لكل منهج من مناهج اللغة خصائص معينة تميزه عن غيره في الدراسة والبحث ,لكنها تصب في غرض واحد هو الوصول إلى الحقيقة والمعرفة.

المستشرقون يتأثرون وهم يدرسون العربية بالحركة العلمية ,والفكرية في بلدانهم، مستعملين وسائلها، والحركة الاستشراقية في ألمانيا ليست مقطوعة عن مسايرة الاتجاهات الفكرية في أوربا، ففي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر سارت بحوث المستشرقين اللغوية في ضوء المنهجين التاريخي والمقارن ,وفي القرن العشرين مال بحثهم إلى استعمال المنهج الوصفي(عمايرة: 1992، 42).

3.1. المنهج المقارن:

يعد المنهج المقارن جزءاً من المنهج التاريخي في دراسة اللغة و يتميز عن المنهج التاريخي في عمومه بأنه يركز على أبحاث الظاهرة اللغوية في أكثر من لغة، ويركز بشكل خاص على بحث الظاهرة في اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد ,كاللغات السامية ,أو الحامية ,أو الهندية الأوربية، يكون هدفه من ذلك التأصيل التاريخي، كأن يستدل على قِدَم الظاهرة بالتماسها في أخواتها، أو حداثتها بتفرد اللغة المعنية بها من بين أَخواتها، بحسب تاريخ حياة تلك اللغة.

تنتسب البداية المهمة للمنهج المقارن إلى اكتشاف وليم جونز للغة السنسكريتية عام (1786) في الهند وعلاقتها باللغات الأوربية، أما البداية الثانية – وهي الأهم – فقد تمثلت بإصدار فرانز بوب عام (1816) كتابه المهم (عن نظام التصريف في اللغة السنسكريتية مقارناً بكل من اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية) مؤكداً فيه الروابط المتبادلة بين اللغات الهندية الأوربية.

وأدلة المنهج المقارن كأدلة المنهج التاريخي بعامة، ربما لا تكون قاطعة، لكنها تسمح ببناء تصور مقنع في كثير من الأحيان عن الأصل التاريخي الكثير من الظواهر(الزويني: 2010، 239).

إن ابتعاد المنهج المقارن عن تراثنا العربي اللغوي لا يعني جهل العلماء العرب باللغات السامية الأخرى ,فقد فطن الخليل بن أحمد في كتابه (العين) إلى العلاقة بين الكنعانية والعربية، فقال: (وكنعان بن سام بن نوح، ينسب إليه الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية)، كما فطن ابن حزم الأندلسي إلى العلاقة بين العربية ,والسريانية ,والعبرية فقال في كتابه (الأحكام في أصول الإحكام): (من تدبر

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العربية والعبرية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من تبديل ألفاظ الناس، على طول الأزمان، واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل)(الزويني: 2010، 239).

لكن ابتعادهم عنه يعود لأسباب منها (الزويني: 2010، 244):

(1) اعتقاد علماء العربية بأفضلية العربية عن سواها من اللغات.

(2) إن الدراسة اللغوية عند العرب قامت على نزعة معيارية.

(3) إن المنهج المقارن جاء بخطى وئيدة ودعت إليه دوافع معقدة ولاسيما إن آثارهم لم تكن تتعدى العلم بأصول بعض المفردات ,ولم تستعمل استعمالاً مثمراً في دراستهم اللغوية.

إن المنهج المقارن ألماني التأسيس، فإسهامات علماء اللغة الألمان واضحة فيه بل كانوا المبرزين في هذا المنهج ,ثم تطورت المقارنات السامية بإفادة المستشرقين الألمان من مقارنات اللغويين الغربيين في اللغات الهندو أروبية، فمن المعروف أن (شلوتسر) لاحظ وجوه الشبه بين اللغات السامية وجمعها تحت هذا المصطلح في سنة (1781)، أي قبل اكتشاف السنسكريتية(العقيقي:1964، 780).

للغة العربية مكانة مميزة في الدراسات السامية المقارنة للمستشرقين ومن الألمان ,منهم: نولدكه وبروكلمان، وبراجشترسر، وفيشر، واينولتيمان، إلى عدها صورة قريبة من السامية لاحتفاظها بكثير من الخصائص السامية، مع تزويدها أو تخصيصها أو تطويرها(براجشتراسر: 1994، 106)، ومن مؤلفات بروكلمان في المنهج المقارن (براجشتراسر: 1994، 106):

(1) المفصل في علم النحو والصرف المقارن للغات السامية.

(2) مختصر كتاب علم النحو والصرف المقارن للغات السامية.

(3) دراسات في تاريخ الآداب المقارنة. برلين 1908.

(4) فقه اللغات السامية.

– أمثلة على المنهج المقارن من كتب الألمان:

(1) اسم الفاعل والمفعول:

وأسماء الفاعل والمفعول بسيطة في العربية (ففاعل) هي أصلية سامية كـ (*kāšidu*) وفي الاكدية (*pōcél*) في العربية، ومفعول أصلها (فَعُول) نفسها توجه في العربية في معنى المجهول فاعله، نحو: (رسول) أي: المُرسَل وهي اسم المفعول في العبرية وينوب عنها في الآرامية (فعيل)، وذلك من تبادل الضمة والكسرة الممدودتين والميم في سائر أسماء الفاعل والمفعول في سامية الأصل في كل اللغات السامية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بمعنى أنها في العبرية، والحبشية على زنة (فاعِل) إذ يشارك اسم المفعول اسم الفاعل بهذا مع اختلاف الحركات بين اللغتين ففي العبرية *(ketul) (katal)*(براجشتراسر: 1994، 60).

فيما عدا هذه الخصائص تتطابق أبنية فاعل ,ومفعول مع بناء غير التام في الأكدية، وفي الاثيوبية تثبت ميماً (*ma*) وفي الحقّ أن اسم الفاعل واسم المفعول في الاثوبية صارت مادة معجمية لا سمة صرفية(براجشتراسر: 1994، 90).

(2) وزن (فَعْلَة) (فِعْلة):

أما وزن (فَعلة) وهي اسم المرة، و(فِعلة) وهي اسم النوع فلا يوجد نظائرهما في كل اللغات السامية(براجشتراسر: 1994، 90).

(3) الأَفعال:

الأكدية لها خاصيتان تمتاز بها وهما (1) إنها لا يوجد فيها ماضٍ متعدٍ على وزن (فَعَل، فَعِل وغيرها)، بمعنى لا يوجد ماضٍ يدل على عمل ,وفعل اختياري بخلاف التأثر والانطباع وبالعكس نجد أفعالاً لازمة تدل على عمل اختياري (مشى فكر) (براجشتراسر: 1994، 90).

والخاصية الثانية للأكدية هي:إن الصيغتين للمضارع أحدهما مثل المضارع العربي، والأخرى تختلف عن تلك بإدخال فتحة بعد فاء الفعل، والأولى تدل على الماضي والثانية على الحاضر والمستقبل مثل: (*ikbiv*) أي قبر = (*ikabiv*) أي يقبر، ويشابهه في الحبشية غير أنه معناه يختلف فيها فيدل على النصب والجزْ) (براجشتراسر: 1994، 90).

حافظت العبرية على استعمال المضارع بمعنى الماضي محافظة واسعة نحو: (*wayyikbov*) أي (فقير) وأكثر ما يكون ذلك بعد واو العطف والعربية فقدته إلا بعد (لم) (إن وأخواتها)، نحو (لم يفعل) (أن فعل) فالمضارع مجزوم في هذه الحالات (براجشتراسر: 1994، 90).

خلاصة قولنا ان العربية ابتدعت ماضياً متعدياً دالاً على عمل اختياري على صيغة فعل متفقة في ذلك مع سائر اللغات السامية الغربية، وأنها ابتدعت نظاماً مضارعاً منصوباً علاوة على المجزوم والمرفوع مختصة بذلك وحدها دون سائر أخواتها(عمايرة: 1992، 23).

3.2. ثانيا: المنهج التاريخي:

هو دراسة الظاهرة اللغوية– في العربية مثلاً – عبر تطورها الزمني، فالباحث يحاول أن يوفر لنفسه أقدم المصادر التي استعملت تلك الظاهرة، فقد يبدأ بالنقوش المكتوبة ,ثم بالدواوين الشعرية والنصوص الجاهلية، ثم النصوص الإسلامية ,وهكذا إلى أن يصل إلى آخر مجالات استعمالاتها الراهنة، فيصف

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الكلمة صوتاً، وصرفاً، ومعنى، فيهتم ببيان ما طرأ عليها من تغيرات صوتية عبر رحلة استعمالها مكانياً وزماناً ,ويبين معناها الحقيقي ,والمجازي ما استطاع، واشتقاقاتها ,والسياقات النحوية ,والبلاغية ,والتاريخية التي قد تكون لها أثرا خاصا في إلقاء الضوء على تاريخ الظاهرة (عمايرة: 1992، 23).

الكاتب في هذا كله يراقب تطور الظاهرة، ويرسم خطها البياني، من حيث الاستعمال: قلة وكثرة، موتاً وحياةً، ثم يحاول أن يرسم القوانين التي تحكم مسار الظاهرة(الزويني: 2010، 208).

والمذهب التاريخي عرفته أوربا عموماً فقد ساد في القرن التاسع عشر(سعدون: 2015، 25)، وقد راج في ألمانيا في القرن العشرين، فقد انصرفت ألمانيا أكثر من أي بلد أوربي للاهتمام بالتاريخ وتفصيلاته(الزويني: 2010، 208)، وقد أزدهر نتيجة نزعة علمية اهتمت بالتطور المادي للعلوم، وتأثر البحث اللغوي فيها (الزويني: 2010، 208).

وتتجلى أهمية الدراسة اللغوية على هذا المنهج في(الزويني: 2010، 208):

كتابة تاريخ دقيق للغة عبر مراحلها الزمنية

توسع آفاق فهم اللغة وتوسعها.

يمكن أن نلاحظ المنهج التاريخي في كتابات (نولدكه) بكتابه (تاريخ القرآن) ,وعند بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) ويوهان فوك في (العربية) وفيشر في معجمه (الزويني: 2010، 208).

إن الدراسة العربية بهذا المنهج يعد ملمحاً من ملامح المستشرقين الألمان، ولاسيما إذا عُرف أن الدراسة التاريخية للغات هي التقليد الأبرز في المدرسة اللغوية الألمانية، ويمكن أن نميز ثلاث قضايا وردت في مؤلفات المستشرقين الألمان هي: الأسلوب المولد، تطرق إليه يوهان فك في كتابه، والتغير اللغوي وبرز عند بروكلمان، والمعجم التاريخي المتمثل بمعجم فيشر(نولدكه: 2000، 12-18).

أما كتاب (تاريخ القرآن) هو أهم ,و أوسع ما صدر في القرن العشرين في الكتب باللغة الألمانية، بحث القرآن الكريم بأسره، للمؤلف المستشرق نولدكه (1863-1930) الذي أصدره (1860) بالعنوان نفسه ,وعالج فيه مسألة نشوء القرآن الكريم ,وجمعه ,وروايته، لما ناقش في هذا التسلسل التاريخي للسور، فهو يتألف من أبحاث أدبية – تاريخية، تسعى إلى أن تؤرخ النص القرآني، أي تعالجه ,كوثيقة من وثائق التاريخ الإنساني، وربطه بموقعه في الحياة لتتابع بعد ذلك جمعه ,وتعداد قراءته، والأداة الأساسية المعتمدة في الدراسة هي البحث اللغوي، فيخضع الآيات والسور القرآنية لتمحيص لغوي دقيق يستخرج منه ترتيباً زمنياً للسور يختلف في ترتيب نزولها من وجهه نظر التراث الإسلامي، ويعتمد نولدكه

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بالإضافة إلى الفيلولوجيا إلى الأحداث التاريخية التي تشير إليها بعض السور والآيات ,ويربط بعضها ببعض بهدف تشكيل قاعدة تاريخية للظواهر القرآنية(عمايرة: 1992، 31).

إن ثمرة المنهج التاريخي في العربية يتمثل في مشروع فيشر الذي لم يُقدّر أن يخرج للوجود، فلم يصدر منه إلا المقدمة وبعض مادة الهمزة، وقد نشر في القاهرة بعنوان (المعجم اللغوي التاريخي)، الذي تكفل به مجمع اللغة العربية في القاهرة بهدف النظر في تطور اللغة التاريخي()، وقد قام هذا المعجم على مجموعة من الأسس العامة والخاصة، فالعامة هي التي تشترك بها جميع المعاجم، والخاصة هي التي تجعله معجماً تاريخياً، ويقصد به كما يقول فيشر: يجب أن يشتمل المعجم على كل كلمة – بلا استثناء – وجدت في اللغة ,و تعرض على وجهات النظر السبع: التاريخية، والاشتقاقية، والتصريفية، والنحوية، والبيانية، والأسلوبية(الزويني: 2010، 231).

3.3. ثالثا: المنهج الوصفي:

ظهرت في أوربا بوادر المنهج الوصفي الذي أرسى أساسه دي سوسير ويعود إليه الفضل في بيان هذا المنهج وإظهار منافعه في الدرس اللغوي فهو يعنى بوصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته(زوين: 1986، 10).

لقد شاع استعمال هذا المنهج في دراسة اللغة منذ أوائل القرن العشرين ولا يزال له حظوة كبيرة في التنظير والتطبيق وللمنهج الوصفي أسس عامة تتوزعها أفكار تنظيمية للمنهج، وقواعد عملية في التحليل، منها: إن الوصف لأي لغة ينبغي أن يبدأ بالصورة المنطوقة على الصورة المكتوبة ,ووحدة الزمان والمكان ,ومنطقة جغرافية (زوين: 1986، 10).

يتخذ الوصف ثلاثة طرق متكاملة في تحليل الظاهرة اللغوية وصولاً منه إلى تقعيدها ,هي (زوين: 1986، 11):

استقراء المادة اللغوية مشافهة

تقسيمها أقسام وتسمية كل قسم منها

وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام للوصول إلى القواعد الكلية

مؤلفات الألمان على المنهج الوصفي:

ريكندورف (1863 – 1924)

لقد ألف هذا المستشرق الألماني كتابين في النحو العربي ما زالا مرجعين فيه ؛لأنه صنفهما على الاسلوب العلمي الحديث مستبعداً مذاهب قدماء النحاة و أمثالهم وشواهدهم مستنداً إلى كتب اللغة في

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أمثاله وشواهده، ومن آثاره: كتاب العلاقات النحوية في اللغة العربية معتمداً على أصول تاريخ اللغة لهرمان باول، النحو العربي الوصفي، هايدلبرج 1921

فيشر:

ألف كتابه (نحو العربية الفصحى)، وعنى بالعربية الكلاسيكية التي سادت على النمط الذي وصفته كتب النحو العربي القديمة منذ سيبويه و كُتِب بها التراث، ولهذا فأن العربية عنده على أكثر من مستوى: (العربية الكلاسيكية التراثية، والعربية المعاصرة ومن ذلك العربية الوسطى والعاميات)

لقد أفضى للمنهج الوصفي شيئا من التفصيل والاستيعاب، وكان كتابه أشمل من كتاب بروكلمان لكنه أبعد عن روح التعليمية، فهو كتاب عام في القواعد العربية.

نلاحظ المنهج الوصفي في كتابه فيما يتعلق بجمع المادة من المراجع الأصلية القديمة التي عالجت قضايا اللغة الفصحى ابتداءً من سيبويه فضلاً عن تقرير الظواهر النحوية القائمة على الإحصاء كما قد طبق بعض أفكار النحو الأوربي أخذ بنظام السوابق واللواحق في تحديد شكل الكلمة وقد استعان بالمنهج التاريخي والمقارن.

المادة الصوتية (المصوتات والصوامت):

يلاحظ في علم الأصوات وجود تناقض بين عدد الصوامت الضخم (28) وعدد المصوتات (فتحة، ضمة، كسرة) قصيرة كانت أم طويلة، ومن المحتمل أن تشير هذه المذكورات إلى مناطق نطقية فحسب ثم يرد عليها في الاستعمال تغيرات (بحسب القبائل) كالإمالة فتصبح الضمة الخالصة (*u*) ضمة مفتوحة (*o*) وتصبح الكسرة الخالصة (*i*) كسرة قريبة من الفتحة الممالة (*e*)، نحو: (--- *yoktud*) (*yoktod*).

فالإمالة تعني جعل الفتحة الطويلة الخالصة (*a*) وهي ما يعبر عنه بألف المد فتحة طويلة ممالة (*a*).

وفي العربية مصوتان مزدوجان (أو *aw*)، (أي *ay*) مثل (قوْم – ليْل).

أما المصوتات الثلاثة (طويلة، قصيرة) فإن نسبة ورودها في النطق العربي تختلف إذ نجد الفتحة (*a*) أكثر المصوتات وجوداً، ويكفي أن نقوم لإثبات ذلك باختبار بسيط في القرآن الكريم وليكن مثلاً الآيات (5–6 / 11–12) من سورة البقرة، فقد تكررت الفتحة حوالي (110)، والكسرة (42)، والضمة (50)، أما المصوتان (أو)، (أي) فلم يرد منها سوى مرة واحدة.

براجشترسر:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يتبنى هذا المستشرق المزاوجة بين الوجهة التاريخية أي من جهة نشأته وتكونه و أصول حروفه وأبنيته وإشكال الجملة والتغيرات التي حصلت مع توالي الأزمان، والوجهة الوصفية التي يمكننا اتجاهها في علم اللسان وهي النظامية، وهي أن ننظر إلى طور معين من أطوار تاريخ لغة معينة ونتساءل عن خصائصها في ذلك الوقت وترابطها ,و أبنيتها ,وفائدة وصفها، فمثلا عند دراسة الجمع المكسر في العربية فالمسألة التاريخية هي ما هو أصله، وكيف نشأ و....

والوجهة الثانية أن النسبة تقوم بين الجمع المكسر والجمع السالم وسائر الأبنية الدالة على جملة أو كثرة والفرق بينهما في المعنى.

يقول براجشترسر عن جمع التكسير: ((أما الجمع فشكله مما تنفرد فيه اللغة العربية ولا يشاركها فيه أو في كثير منه إلا اللغة الحبشية، والعربية أكثر انفراداً عن غيرها منها، فنجد الجمع الصحيح وجمع التكسير، الذي لا يوجد في اللغات السامية الشمالية إلا بعض الأصول له)).

ويضيف ((أصل جمع التكسير أسماء الجملة، أنها هي الأسماء التي تدل على جنس متركب من الأفراد، وهي كثيرة في اللغات السامية وغيرها، منها: القوم، والحيّ، أي القبيلة، والأهل، والركب، والقطيع من الغنم وأهله، ومعناها بين معنى الجمع ومعنى المفرد، فهي تشبه الجمع في غير أنه يعبر بها عن غير واحد من الأفراد، وتشبه المفرد في أن (القوم مثلاً، وأن احتوى على عدد كثير من الناس فهو فرد يميز عن غيره، لذلك يمكن جمعه على (أقوام، وكثيراً ما اشتقوا من مادة اسم الجملة اسما دالاً على الواحد، نحو: راكب، بخلاف الرّكب، وتكون مادة الواحد غير مادة الجملة في بعض الأوقات، فالقوم الواحد منه: رجل أو امرأة).

الخاتمة

إن الألمان في دراستهم للعربية لم يتوجهوا إلى جانب معين، بمعنى لم تقتصر دراستهم على جانب دون أخر، بل جاءت شاملة لمختلف العلوم العربية على مر العصور.

اعتمد الألمان في مؤلفاتهم على أمات الكتب العربية ابتداءً من سيبويه.

تأثر الألمان في دراستهم للعربية بالمناهج التي ظهرت في الغرب كغيرهم، فدرسوا العربية تبعاً للمنهج الوصفي أو التاريخي أو المقارن إلا أنهم لم يعتمدوا منهجاً واحداً في الدراسة فاتبعوا قواعد المنهج الوصفي ومزجوا معه المنهج المقارن

كان الهدف من دراستهم للعربية في بادئ الأمر خدمة لكتبهم المقدسة.

كانوا موضوعين في دراستهم ومؤلفاتهم، فقد كانوا يذكرون ما تتميز به العربية عن غيرها من اللغات السامية ويذكرون قربها من اللغة السامية الأم.

من المستشرقين من تأثر بالمصطلحات العربية للعلماء العرب واستخدمها كما هي ومنهم من حاول الابتعاد عن المنهج التعليمي والاقتراب من ابتكار مصطلحات جديدة أو مزج مصطلحاتهم

المصادر

1. إبراهيم السامرائي، 1961، دراسات في اللغة، مكتبة العاني – بغداد: 61.
2. ابن فارس، 1997، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (نهج): 5/ 361.
3. أحمد عمايرة إسماعيل احمد عمايرة، 1992 ,المستشرقون والمناهج اللغوية، دار حنين، ط2: 22، 23.
4. الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 13.
5. الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 33.
6. إسماعيل احمد عمايرة، 1992 ,المستشرقون والمناهج اللغوية، دار حنين، ط2: 32.
7. إسماعيل احمد عمايرة، 1992 ,المستشرقون والمناهج اللغوية، دار حنين، ط2: 42.
8. إسماعيل احمد عمايرة، 1992 ,المستشرقون والمناهج اللغوية، دار حنين، ط2: 42.
9. إسماعيل احمد عمايرة، 1992 ,المستشرقون والمناهج اللغوية، دار حنين، ط2: 31.
10. إسماعيل احمد عمايرة، 1996، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1،: 293.
11. إسماعيل احمد عمايرة، 1996، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1: 302 وما بعدها.
12. إسماعيل احمد عمايرة، 1996، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1: 304.
13. إسماعيل احمد عمايرة، 1996، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1: 322.
14. إسماعيل احمد عمايرة، 1996، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1: 332
15. البحث اللغوي عند المستشرقين الألمان: 236.
16. بحوث في الاستشراق الألماني: 318
17. براجشتراسر، 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2: 29.
18. براجشتراسر 1994، التطور

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

19. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط 2: 7–8، ينظر:عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 196
20. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط2: 106.
21. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط2: 111 – 112.
22. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط2: 114.
23. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط2: 95.
24. براجشتراسر 1994، التطور النحوي، مكتبة الخانجي، ط2: 106.
25. بروكلمان، فقه اللغات السامية: 79.
26. التطور النحوي: 106، ينظر:عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب:197
27. د. نجيب العقيقي ,1964 المستشرقون، دار المعارف بمصر: 678، ينظر: محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية،: 3.
28. د. نجيب العقيقي ,1964 المستشرقون، دار المعارف بمصر: 779 – 780.
29. د. نجيب العقيقي ,1964 المستشرقون، دار المعارف بمصر: 679.
30. رائد أمير عبد الله، 2014، المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية، مجلة كلية العلوم الاسلامية عدد (15 / 1): 10.
31. رائد أمير عبد الله، المستشرقون الألمان وجودهم تجاه المخططات العربية الإسلامية مجلة كلية العلوم الاسلامية عدد (15 / 1): 10.
32. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 17 – 18.
33. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 18، ينظر: الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: رودي بارت وتاريخ حركة الاستشراق: 122.
34. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 20، 21.

35. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 127.
36. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 239.
37. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 244.
38. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 208.
39. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 208.
40. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 231.
41. عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب، المستشرقون: 731
42. علي زوين ,1986، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة ,ط1: 10.
43. علي زوين ,1986، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة ,ط1: 11
44. علي عبد الواحد وافي ,2004، علم اللغة، نهضة مصر، ط9: 33.
45. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، منشورات محمد علي بيضون –دار الكتب العلمية –بيروت (نهج): 4/ 270.
46. كارك بروكلمان، فقه اللغات السامية (المقدمة).
47. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية:
48. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية: 190.
49. كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية: 97.

50. محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 6.
51. محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 8.
52. محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 30.
53. محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية، الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 25.
54. محمد سعدون، 2015، مجلة دراسات استشراقية الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 3.
55. المستشرقون: 678، ينظر: يوهان فوك، 2001، تاريخ حركة الاستشراق، ط2 ,دار المدار الاسلامي: 55.
56. المستشرقون: 678، ينظر: يوهان فوك، 2001، تاريخ حركة الاستشراق، ط2 ,دار المدار الاسلامي: 55.
57. المستشرقون: 679، ينظر: الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الاستشراقية: 9.
58. المستشرقون: 731
59. المصدر نفسه، ينظر:عبد الحسن عباس الزويني، 2010، البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان رسالة ماجستير، جامعة الكوفة – كلية الآداب: 197
60. نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف بمصر: 678، ينظر: يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق2001، تاريخ حركة الاستشراق، ط2 ,دار المدار الاسلامي: 55.
61. نسيمة نابي، 2010–2011، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، رسالة ماجستير، الجزائر – جامعة مولود معمري: 8.
62. نولدكه، 2000، دار نشر جورج ألمز، تاريخ القرآن (المقدمة): 12 – 18.
63. هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، الناشر مكتبة الشباب: 244
64. هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، الناشر مكتبة الشباب (المقدمة): 17–19

65. هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، الناشر مكتبة الشباب: 49-55
66. هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي الناشر مكتبة الشباب: 86 – 87.
67. ينظر: البحث اللغوي عند المستشرقين الألمان: 195.
68. ينظر: نولدكه، 2000، دار نشر جورج ألمز، تاريخ القرآن (مقدمة): 20، صلاح الدين المنجد، 1978، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا بع في الدراسات العربية ,ط1، دار الكتاب الجديد –بيروت: 4، ينظر: رائد أمير عبد الله، 2014، المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية، مجلة كلية العلوم الاسلامية عدد (15 / 1): 9.
69. يوهان فوك، 2001، تاريخ حركة الاستشراق، ط2 ,دار المدار الاسلامي: 122.